mroftalp htehaB ni knil muideM

مختصر اخلاق حملة القرآن للآجري المجلس)٣(

محمد الشرافي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين واصلي اسلم على المبعوث رحمة للعالمين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فنسأل الله عز وجل في هذه الليلة ان يجعلنا جميعا من اهل القرآن الذين هم اهل الله وخاصته - 00:00:00

ونسأله تعالى ان يغفر لنا ولوالدينا ولشيخنا ولجميع المسلمين. نعم. قال المصنف رحمه الله تعالى باب اخلاق من قرأ القرآن لا يريد به الا الله عز وجل. فاما من قرأ القرآن - 00:00:30

دنيا لا يريد به باب اخلاق من قرأ القرآن لا يريد به الله عز وجل فاما من قرأ القرآن للدنيا ولابناء الدنيا فان من اخلاقه ان يكون حافظا لحروف القرآن مضيعا لحدوده متعظما في نفسه متكبرا على غيره قد اتخذ القرآن بضاعة - 00:00:50

به الاغنياء ويستقضي به الحوائج يعظم ابناء الدنيا ويحقر الفقراء. ان الغني رفق به طمعا في دنياه. وان علم الفقير زجره وعنفه. لانه لا دنيا له لانه لا دنيا له يطمع فيها. يستخدم به الفقراء ويتيه به على الاغنياء. ان كان - 00:01:20

الصوت احب ان يقرأ للملوك ويصلي بهم طمعا في دنياهم. وان سأله الفقراء الصلاة بهم ثقل ذلك عليه. لقلة الدنيا في ايديهم. انما طلبه الدنيا حيث كان ربض حيث وكانت ربض عندها. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. اما بعد فهذا الباب الذي بوبه المؤلف رحمه الله تعالى باب - 00:01:50

واخلاقي من قرأ القرآن لا يريد لا يريد به الله عز وجل مقصوده من هذا التبويب وجوب الاعتناء بالنية وجوب الاعتناء بصلاح النية عند قراءة القرآن او اقرأ القرآن وتعليمه. وهذا الامر قد بوب عليه البخاري - 00:02:20

البخاري رحمه الله تعالى في صحيحه في باب آآ باب اثم من رأى بقراءة القرآن او تأكل او فخر به او قال تكبر به. من من رأى بقراءة القرآن او تأكد به يعني يأكل به الدنيا - 00:02:40

او فخر به او كما قال رحمه الله تعالى. نعم. وقوله حيث كانت ربظ عندها يعني استقر عند كما تربض البهيمة. احسن الله اليكم. يفخر على الناس بالقرآن ويحتج على من دونه في الحفظ بفضل ما معه من القراءات وزيادة المعرفة - 00:03:00

من القراءات التي لو عقل لعلم انه يجب عليه الا يقرأ بها. والمقصود بهذه الغرائب من القراءات القراءات الشاذة المقصود بها القراءات الشاذة فان عندنا قراءات متواترة وهي التي يقرأ بها - 00:03:30

السبع وما تفرع عنها وقراءات شاذة ثابتة لكن لا تجوز القراءة بها. انما يستفاد من منها في التفسير فهي تفيد في تفسير القرآن وفي فهمه كقراءة الحسن وما جاء في قراءات ابن مسعود وقراءات - 00:03:50

ابي بن كعب رضي الله عنهما اللاتي القراءات اللاتي ليست من القراءات المتواترة المشهورة التي يقرأ بها. فهذه القراءة لا تجوز القراءة بها ولا الصلاة بها لكن يستفاد منها في تفسير القرآن. فمثلا - 00:04:10

في قراءة ابن مسعود رضي الله عنه في كفارة اليمين فصيام ثلاثة ايام متتابعات. هذه الاية ليست في المصحف وليست في القراءة السبعية ولكنه ينتفع بها في تفسير معنى الايام. وانها ايام متتابعة. ونحو ذلك مما - 00:04:28

هذه الاشياء. الذي لا يريد وجه الله عز وجل يعتني بالغرائب ليظهر. وهذا ليس بالقرآن بل هو عام في كل العلم فتجد بعض الناس مولع بالغرائب الاقوال الشاذة المسائل التي - 00:04:48

لم يلتفت اليها العلماء تجده يبحثها ويطرحها في المجالس او في المنتديات او في المواقع ليظهر امام الناس. كأن هذا واحيانا يقول قرأت في كتاب لم يطبع بعد في آآ مخطوط في مكان فلان ثم تأتيه في قواعد اساسية - 00:05:08

من قواعد العلم لا شيء عنده وهذا الذي بنى يعني جدارا وهدم قصورا العلم درجات. لا تصعد الاخرى قبل ان تبني السفلى. فهكذا يكون العلم. اما الذهاب الى الغرائب فهذا هو - 00:05:28

ديدن من يريد الظهور وليس عنده من العلم شيء. ولذلك تجد العلماء مكتباتهم تحوي اصول العلم التي يقوم عليها العلم. اسسوا انفسهم هذا هو العلم. حتى تجد العالم يسأل عن حديث لم يسمع - 00:05:46

به من قبل فيجيب. ويجيب عنه ويرد عنه. طيب هذا الحديث ما مر بك؟ لا لكنه اسس نفسه على القواعد والاصول فاغتنم القواعد الاصول فمن تفته يحرم الوصول. اذا قعد الانسان نفسه بهذه القواعد كما - 00:06:06

قعد العلماء لماذا نبدأ بالاربعين النووية؟ لماذا لا اترك الاربعين النووية وانتقل الى صحيح البخاري؟ اقول لان هذا هو تقعيدك هذه الدرجة التي تنطق منها لن تستطيع البخاري حتى تظبط الاربعين. لن تستطع الواسطية وانت ليست معك مثلا الاصول الثلاثة. لن - 00:06:26

الكتب الطويلة حتى تمر على الصغار والرباني كما فسره بعض اهل العلم هو الذي يعلم صغار العلم تعلم صغار العلم قبل كباره. وبهذا يصل باذن الله عز وجل. نعم. فتراه تائها متكبرا - 00:06:46

كثير الكلام بغير تمييز يعيب كل من لم يعيب كل من لم يحفظ كحفظه ومن علم انه يحفظ كحفظه طلب عيبة متكبرا في جلسته متعاظما في تعليمه لغيره ليس للخشوع في - 00:07:06

قلبه موضع كثير الضحك والخوض فيما لا يعنيه. يشتغل عمن يأخذ عليه بحديث من جالسه اذا جاء طالب يقرأ عليه يشتغل عنه الى البطال الذي جاء وجلس بجانبه. من جالس يعني من البطالين الذين يريدون الدنيا. فينشغل - 00:07:26

نعم. هو الى استماع حديث جليسه اصغى منه الى استماع من يجب عليه ان يستمع له. وهو والطالب الذي جاء يقرأ عليه يري انه لما يستمع حافظ يري انه لما يستمع حافظ؟ يعني هذا من باب الاعجاب بالنفس. يظهر لهم انه حافظ لهذا الذي يستمع اليه - 00:07:46

فهو الى كلام الناس اشهى منه الى كلام الرب عز وجل. لا يخشع عند استماعه القرآن ولا يبكي ولا يحزن ولا يأخذ نفسه بالفكر فيما يتلى عليه. وقد ندب الى ذلك - 00:08:18

طاغب في الدنيا وما قرب منها لها يغضب ويرضى. طيب الخشوع هذا امر مطلوب عند استماع القرآن. واما البكاء الحزن فهذا امر ليس بيد الانسان فليس كل يستطيع البكاء لكنه خاشع مستمع لكلام الله عز وجل مقبل عليه. فالبكاء امر ليس بيده - 00:08:38

ولذلك شيخنا رحمه الله تعالى لما سئل عن اه الذين يبكون وترتفع اصواتهم في الحرم قال اظن ان هذا شيء يخرج عن ارادته لهذا امر خارج عن ارادته فلا نستطيع التثريب عليه لكن ان يذهب يتباكى ليخرج ليطلع الناس على هذا هذا هو - 00:09:01

والمذموم وايضا حتى حديث فان لم تبكوا فتباركوا حديث ضعيف. نعم. ان قصر رجل في حقه قال اهل القرآن لا يقصر في حقوقهم. واهل القرآن تقضى حوائجهم يستقضي من حق نفسه ولا يستقضي من نفسه ما لله عليها. وتجده يعرف اذا سئل من انت؟ قال انا فلان ابن فلان عندي اجازة في القراءة السبع ما - 00:09:22

سألك عن اجازتك اصلا. ومن سألك ان تحفظ القرآن او لا؟ فتجده يبادر كما قال الشيخ بكر ابو زيد رحمه الله تعالى تجده وسبحان الفتاح العليم يبدأ بالجواب قبل ان ينتهي السؤال. من حرصه على ان يظهر نفسه نعوذ بالله. يغضب على غيره زعم - 00:09:52

الله ولا يغضب على نفسه لله ولا يبالي من اين اكتسب من حرام او حلال قد عظمت الدنيا في ان فاته منها شيء لا يحل له اخذه. حزن على فوته. لا يتأدب بادب القرآن ولا يزجر - 00:10:12

عند الوعد والوعيد لاه غافل عما يتلو او يتلى عليه. همته حفظ الحروف ان اخطأ في حرف ساءه ذلك لان لا ينقص جاهه عند المخلوقين. فتنقص رتبته عندهم فتراه محزونا مغموما بذلك - 00:10:32

ذلك وما قد ضيعه فيما بينه وبين الله مما امر به في القرآن او نهي عنه غير مكترث به اخلاقه في كثير من اموره اخلاق الجهال الذين لا يعلمون. لا يأخذ نفسه بالعمل بما اوجب عليه - 00:10:52

فيه القرآن اذ سمع الله عز وجل قال وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا. فكان الواجب عليه ان يلزم نفسه طلب العلم

لمعرفة ما نهى عنه الرسول صلى الله عليه وسلم فينتهي عنه. قليل - 00:11:12
النظر في العلم الذي هو واجب عليه فيما بينه وبين الله عز وجل. كثير النظر في العلم الذي يتزين به عند اهل الدنيا ليكرموه بذلك. قليل المعرفة بالحلال والحرام الذي ندبه الله تعالى اليه. ثم - 00:11:32
ثم رسوله صلى الله عليه وسلم ليأخذ الحلال بعلم ويترك الحرام بعلم. لا يرغب في معرفة علم النعم ولا في علم شكر المنعم. يعني لا يستحضر نعمة الله. لا يستحضر نعم الله عز وجل عليه. ولا يستحضر - 00:11:52
شكرا نعمة الله سبحانه وتعالى عليه. فهو غافل عن النعمة وغافل عن شكر نعمة الله تبارك وتعالى تلاوته للقرآن تدل على كبر في نفسه. وتزين عند السامعين منه. ليس له خشوع - 00:12:12
تظهر على جوارحه اذا درس القرآن او درسه عليه او درسه عليه غيره همته متى ليس همته متى يفهم. لا يعتبر يقطع يعني اذا درس القرآن او درسه عليه غيره همة - 00:12:32
متى ينتهي؟ فقط همه متى متى متى يفرغ من القراءة؟ لا يعتبر عند التلاوة بضرب امثال القرآن ولا يقف عند الوعد والوعيد يأخذ نفسه برضا المخلوقين ولا يبالي بسخط رب العالمين. يحب - 00:12:52
ان يعرف بكثرة الدرس. ويظهر ختمه للقرآن ليحظى عندهم. قد فتنه حسن ثناء من جهله يفرح بمدح الباطل واعماله اعمال اهل الجهل يتبع هواه فيما تحب نفسه غير صفح لما زجره القرآن عنه. ان كان ممن يقرأ ان كان ممن يقرئ غضب على من قرأه - 00:13:12
على غيره. ان ذكر عنده رجل من اهل القرآن بالصلاح كره ذلك. وان ذكر عنده بمكروه سره يسخر بمن دونه ويهمز من فوقه يتتبع عيوب اهل القرآن ليضع منهم ويرفع من نفسه - 00:13:42
يتمنى ان يخطئ غيره ويكون هو المصيب. ومن النكت في هذا شيخنا رحمه الله تعالى الشيخ ابن عثيمين كان اذا اتاه سائل لا يرظى ان يقول سمعت الشيخ فلان قال كذا فما رأيك؟ يقول ما قل ما رأيك في قول بعظهم - 00:14:02
يقول حتى لا اسمع بقول العالم فيقع في القلب شيء. او يكون ردي منصرف الى الشيخ الفلاني. او التنقص منه فقل لي ما قولكم في من يقول كذا؟ واذكر اني اول ما وصلت اليه سألته عن قول لاحد العلماء فزجرني. قال لا. قل ما - 00:14:22
فيمن قال ما ما رأيكم في هذا القول؟ اما ان تذكر اسم العالم فكان لا يرضى بذلك رحمه الله ومن كانت هذه صفته فقد تعرض لسخط مولاه الكريم. واعظم من ذلك ان ظهر على نفسه شعار - 00:14:42
الصالحين بتلاوة القرآن او ان اظهر واعظم من ذلك ان اظهر على نفسه شعار الصالحين بتلاوة القرآن القرآن وقد ضيع في الباطن ما يجب لله وركب ما نهاه عنه مولاه الكريم. كل ذلك بحب الرئاسة - 00:15:02
والميل الى الدنيا قد فتنه العجب بحفظ القرآن والاشارة اليه بالاصابع. ان مرض احد ابناء الدنيا او ملوك او ملوكها فسأله ان يختم عليه سارع اليه. وسر بذلك. وان مرض الفقير - 00:15:22
فسأله ان يختم عليه ثقل ذلك عليه. والمراد بالختمة هنا ان يقولون ان المريض اذا قرأ عنده القرآن تنشط نفسه وتتقوى بذلك. سواء قرأه عليه رقية مع النفس او جلس عنده وقرأ القرآن. ولذلك - 00:15:42
ذكروا في قول النبي صلى الله عليه وسلم فيما يروى عنه اقرأوا على موتاكم يس وان كان الحديث لا يصح. ضعيف فيقول بعض لان قراءة القرآن عند الميت تسهل خروج الروح. ولذلك قال الشيخ ابن باز لا بأس ان يقرأ عنده القرآن. لا تحدد سورة يس لكن - 00:16:02
يقرأ ما تيسر له من القرآن فان ذلك ييسر خروج الروح. فنفس المريض تأنس بقراءة القرآن يحفظ القرآن ويتلوه بلسانه. وقد ضيع الكثير من احكامه اخلاقه اقوا الجهال ان اكل فبغير علم وان شرب فبغير علم وان نام فبغير علم وان لبس فبغير علم - 00:16:22
ان جامع اهله فبغير علم وان صحب اقواما او زارهم او سلم عليهم او استأذن عليهم فجميع ذلك يجري غير علم يجري بغير علم من كتاب او سنة. وغيره ممن يحفظ جزءا من القرآن مطالب لنفسه - 00:16:52

بما اوجب الله عز وجل عليه من علم اداء فرائضه واجتناب محارمه. وان كان لا يأبه له ولا تشار اليه بالاصابع فمن كانت هذه اخلاقه صار فتنة لكل مفتون. لانه اذا عمل بالاخلاق التي لا تحسن بمثله اقتدى - 00:17:12

الجهال فاذا عيب على الجاهل قال فلان الحامل لكتاب الله تعالى فعل هذا. فنحن اولى ان نفعل ومن كانت هذه حاله فقد تعرض لعظيم وثبتت عليه الحجة ولا عذر له الا ان يتوب - 00:17:35

مسألة مهمة يقول رحمه الله تعالى لانه اذا عمل بالاخلاق التي لا تحسن بمثله اقتدى به الجهال فاذا عيب على الجاهل قال فلان الحامل لكتاب الله تعالى فعل هذا. وهذي ملحظ عظيم يجب ان يلاحظه طالب العلم المستقيم الذي يشار اليه - 00:17:55

يجب ان يلحظ هذا الملحظ. فان بعظ الناس عندما يقال له هذا محرم يكون دليله الذي يرد به فلان فعله فلان امام المسجد طالب العلم حافظ القرآن الذي في الحلقة الذي الذي رأيته يفعل هذا فيستدلون والناس - 00:18:15

اذا احبوا المنكرات تألقوا فيها بادنى شيء بادنى شي يتعلقون به. وهذا امر مهم. ولذلك احيانا تقول هذا محرم. يقول كيف محرم وفلان يفعله؟ سواء اراد ان يستدل او اراد يتنقص من هذا الرجل الذي فعله. وهذا ملحظ خطير ومما يذكر ان احد السلف رحمهم الله تعالى - 00:18:35

نسيت اسمه الان آآ خرج في فتنة ابن الاشعث. الفتنة التي حصلت لأ لأ فتنة ابن الاشعث اه لما خرج اه اه ضد عبد الرحمن ضد اه الحجاج. خرج كما جمع من التابعين - 00:18:59

فتنة عظيمة. خرج احد السلف فوقف في الصف في صف ابن الاشعث. ثم تأمل ثم انصرف ما قاتل فلما انصرف وانتهت الفتنة قيل له او آآ قال هو لجلاسه الحمد لله - 00:19:21

الذي انجاني من هذه الفتنة. فوالله ما ظربت فيها بسيف ولا طعنت فيها برمح ولا رميت فيها بسهم. نجوت قال رجل من جلاسه يا امام فما تقول في عامي من عوام المسلمين وقف بين الصفين - 00:19:44

لا يدري اين الحق. فقال في نفسه هذا فلان يقصد الشيخ هذا هذا فلان وقف في صف ابن الاشعث ولو لم يكن ابن الاشعث على حق ما وقف معه. فسل سيفه فقاتل مع ابن الاشعث فقتل. ما تقول فيه - 00:20:04

قال فبكى هذا الشيخ التابعي الجليل حتى خرج عنه اصحابه. ما سوى شيء لكن رؤي فافتتن بمنظره. فكذلك الانسان احيانا تجد بعض الناس يقول مثلا يعني مما مر بي قريبا الشيلات اللي انتشرت - 00:20:24

الشباب الان الاغاني يقول واحد هذي ما فيها باس وش الدليل؟ قال الشيخ فلان ابن فلان اللي امام المسجد الفلاني الخطيب الفلاني والله انه جالس تحت السماعة. والشالات تشتغل. ما ذهب يبحث عن دليل من القرآن ولا من السنة ولا من كلام السلف - 00:20:44

نظرة عينه الى فلان ابن فلان الذي يراه قدوة جعلته يرى جواز ذلك. فلذلك الانسان يحذر من هذه يأتي انسان يقول والله انا ذهبت واكتتبت في البنك الفلاني في المساهمة الفلانية. طيب تعرف انها حلال؟ قال لا لكني شايف ان فلان قبلي وموقع ان اوراقه - 00:21:04

او دخل قبلي واستلم اه ودخل في هذي الشركة. هذا دليله. الانسان يحذر يحرص على ان يكون قدوة خير ويحرص على الا يكون قدوة في الشر. نعم. احسن الله اليكم. فمن كانت هذه - 00:21:24

فمن كانت هذه اخلاقه صار فتنة لكل مفتون. تبقى بعدها انما حذاني على ما بينت من قبيح هذه الاخلاق نصيحة مني لاهل القرآن. ليتعلقوا بالاخلاق الشريفة ويتجافوا عن الاخلاق الدنيئة. والله يوفقنا واياهم للرشاد. امين. واعلم اذا كان اذا كان المؤلف - 00:21:44

رحمه الله تعالى في السنة الثالثة في سنة الثلاث مئة يحذر من هذه الاخلاق فكيف بعد الف واربع مئة سنة يعني شوفوا هذي الاخلاق يقول موجودة في زمنه. فكيف الان في زمننا هذا نسأل الله السلامة والعافية. ولا شك ان الانسان يا اخواني - 00:22:14

عالج النية دائما يتابع نيته ويهتم بها ويدعو ربه عز وجل بالاخلاص واذا سلم الله نيته فان العمل باذن الله عز وجل ييسر له. قد يقول قائل طيب الان هذي الذي هذه اخلاقه. الشيخ يذكر ان عنده قراءات وانه لا يخرم حرفا - 00:22:34

وقل ما يخطئ. طيب الم تؤثر الذنوب والمعاصي على حفظه للقرآن؟ المعروف ان الذنوب تضيع علم وتذهب بالعلم اقول ان من

يذهب علمه بذنبه اهون ممن يبقى عنده العلم مع الذنوب - 00:22:54
الذي ينسى العلم بسبب الذنب هذه عقوبة معجلة. عقوبة يراها الان وهذي تيسر وتجعله يعني يراجع نفسه لكن اعظم ما يكون لما يطبع على القلب نسأل الله السلامة والعافية. فيقع في الذنب لا يبالي به ثم - 00:23:14
ثم يستدرج فيبقى معه كتاب الله عز وجل. ولذلك كما جاء في في الاثار العلم الخشية. العلم الخشية اذا بقي الانسان يخشى الله عز وجل ويخاف من الله سبحانه وتعالى ويكون بعيدا عما نهى الله عز وجل عنه ولو كان قليل العلم فهو صاحب - 00:23:34
العلم واما من يتزود بالمعلومات وقلبه خاو خال من تعظيم الله سبحانه وتعالى فهذا اخطر ما يكون نسأل الله العافية والسلامة. اللهم امين. واعلموا رحمنا الله واياكم اني قد الكويت فيما ذكرت اخبارا تدل على ما كرهته لاهل القرآن. فانا اذكر منها ما حضرني. ليكون النار - 00:23:54
في كتابنا ينصح نفسه عند تلاوته للقرآن فيلزم نفسه الواجب. والله تعالى الموفق. عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال لقد اتى علينا حين وما نرى ان احدا يتعلم القرآن يريد به الا الله تعالى - 00:24:24
فلما كان ها هنا باخرة خشيت ان رجالا يتعلمونه يريدون به الناس وما عندهم. فاريد الله الله تعالى بقرائتكم فاريدوا الله تعالى بقرائتكم واعمالكم فانا كنا نعرفكم اذ فينا رسول الله صلى - 00:24:44
الله عليه وسلم واذ ينزل الوحي واذ ينبؤنا الله من اخباركم. فاما اليوم فقد مضى رسول الله صلى الله وعليه وسلم وانقطع الوحي وانما اعرفكم بما اقول من اعلن خيرا احببناه عليه وظننا به خيرا - 00:25:04
ومن اظهر شرا ابغضناه عليه وظننا به شرا. سرائركم فيما بينكم وبين ربكم عز وجل. فاذا عمر بن الخطاب رضي الله عنه قد خاف على قوم قرأوا القرآن في ذلك الوقت بميلهم الى الدنيا فما ظنك بهم اليوم - 00:25:24
عن سهل بن سعد الساعدي قال بينا نحن نقترب اذ خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الحمدلله كتاب الله واحد وفيكم الاخيار وفيكم الاحمر والاسود اقرؤوا القرآن اقرأوا قبل ان يأتي اقوام يقرؤونه يقيمون حروفه كما يقام السهم لا يجاوز ترى - 00:25:44
يتعجلون اجره ولا يتأجلونه. نعم وهذا حديث سهل بن سعد رضي الله عنه الصحيح يقول بينما نحن نقترب يعني نقرأ القرآن خرج عليهم النبي صلى الله عليه وسلم الى ان قال اقرؤوا القرآن آآ اقرؤوا قبل ان يأتي اقوام يقرؤونه يقيمون حروفه - 00:26:14
كما يقام السهم مستقيمة. لا يجاوز تراقيهم اشارة الى العناية بمخارج الحروف. همهم مخارج الحروف يتعجلون اجره ولا يتأجلون يعني يريدون اجر القرآن في الدنيا مطمعهم الدنيا ولا يريدون الاخرة وهذا قد وقع - 00:26:34
في الخوارج فقد جاء في وصفهم انهم يقرأون القرآن لا يجاوز حناجرهم او تراقيهم. نعم عن الحسن قال عن الحسن رحمه الله تعالى قال ان هذا القرآن قد قرأه عبيد وصبيان لا - 00:26:54
لهم بتأويله ولم يتأولوا الامر من اوله. قال الله عز وجل كتاب انزلناه اليك مبارك هيدبروا اياته. وما تدبروا اياته الا اتباعه وما وما تدبر اياته الا اتباعه والله يعلم. اما والله ما هو بحفظ - 00:27:14
حروفه واضاعة حدوده حتى ان احدهم ليقول قد قرأت القرآن كله فما اسقطت منه حرفا والله اسقطه كله. ما يرى له القرآن في خلق ولا عمل. حتى ان احدهم ليقول اني لاقرأ - 00:27:41
اني لاقرأ السورة في نفس والله ما هؤلاء بالقراء ولا العلماء ولا الحكماء ولا الورعة كانت القراء تقول مثل هذا. لا كثر الله في الناس مثل هؤلاء. الاثر الحسن هنا رحمه الله يقول - 00:28:01
ان هذا القرآن قد قرأه عبيد وصبيان لا علم لهم بتأويله. يعني ليس عندهم علم بتفسير القرآن. ولم اول الامر من اوله يعني لم يأخذوا الحفظ بالطريقة التي كان عليها السلف. طريقة العلم والعمل. كما جاء في - 00:28:21
عن السلف الصحابة رضي الله عنهم فتعلمنا العلم والعمل جميعا. هؤلاء اخذوا العلم اخذوا المعلومات والحفظ بدون التعليم فهؤلاء على خطر ولذلك يحرص على طلاب الحلقات طلاب التحفيظ ان يعلموا مع تعليمهم - 00:28:41

تعليمهم حروف القرآن اداب تعلم القرآن اداب التعلم العامة. حتى يخرجوا بعلم وبعمل. عن مجاهد رحمه الله تعالى في قوله عز وجل في قول الله عز وجل يتلونه حق تلاوته قال يعملون - 00:29:01

به حق عمله. قال محمد بن الحسين رحمه الله هذه الاخبار كلها تدل على ما قدم ذكرنا له من ان اهل القرآن ينبغي ان تكون اخلاقهم مباينة. ينبغي ان تكون اخلاقهم مباينة - 00:29:21

باخلاق من سواهم ممن لم يعلم كعلمهم اذا نزلت بهم الشدائد لجأوا الى الله الكريم فيها ولم يلجأوا فيها الى مخلوق. وكان الله عز وجل اسبق الى قلوبهم. قد تأدبوا بادب القرآن والسنة - 00:29:41

فهم اعلام يقتدى بفعالهم. لانهم خاصة الله واهله واولئك حزب الله الا ان حزب الله هم المفلحون. عن عبدالصمد بن يزيد قال سمعت الفضيل بن عياض يقول ينبغي لحامل القرآن الا تكون له حاجة الى احد من الخلق. الى الخليفة فمن دونه. وينبغي ان تكون - 00:30:01

حوائج الخلق اليه. قال وسمعت الفضيل يقول حامل القرآن حامل راية الاسلام. لا له ان يلغو ان يلغو مع من يلغو. ولا يسهو مع من يسهو ولا يلهو مع من يلهو - 00:30:33

قال وسمعت الفضيل يقول انما انزل القرآن ليعمل به. فاتخذ الناس قراءته عملا. اي ليحلوا حلاله ويحرموا حرامه ويقفوا عند متشابهه. اي هذه ليست من كلام الحسن. من كلام من الفضيل فاتخذ الناس قراءته عملا هذا انتهى كلامه. اي ينبغي لهم ان يحلوا حلاله ويحرموا حرامه ويقفوا عند - 00:30:53

كتب حذيفة المرعشي الى يوسف فابن اسباط بلغني انك بعت دينك بحبتين وقفت على صاحب لبن فقلت بكم هذا فقال هو لك بسدس. فقلت لا بثمن فقلت لا بثمن فقلت. فقلت لا بثمن فقط - 00:31:23

فقال هو لك وكان يعرفك اكشف عن رأسك قناع الغافلين وانتبه من رقدة الموتى واعلم انه من قرأ القرآن ثم اثر الدنيا لم ثم اثر الدنيا لم امن ان يكون بايات الله - 00:31:53

اهي من المستهزئين لانه رخص له في السعر لانه عرف انه من اهل القرآن. فيقول انك بذلك استخدمت القرآن وهذا من شدة في ورعهم رحمهم الله تعالى. عن ابي المليح قال كان ميمون ابن مهران يقول لو - 00:32:13

صلح اهل القرآن صلح الناس. من ميمون هذا؟ ميمون ابن مهران الرياحي التابعي هذا الاعمش. الاعمش. ميمون ابن مهران. اظنه الاعمش والله اعلم سليمان. نعم نعم لا سليمان ابن مهران هذاك الاعمش. لا هذا ميمون ابن مهران غيره نعم - 00:32:33

احسن الله اليكم. عن بشير بن ابي عمرو الخولاني ان الوليد بن قيس حدثه انه سمع ابا سعيد الخدري فيقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يكون خلف بعد سنين اضاعوا الصلاة واتبعوا - 00:33:03

شهوات فسوف يلقون غيا. ثم يكون خلف يقرأون القرآن لا يعدو تراقيهم. ويقرأ القرآن ثلاثا مؤمن ومنافق وفاجر. فقال بشير فقلت للوليد ما هؤلاء الثلاثة؟ فقال المنافق كافر به. والفاجر يتأكل به. والمؤمن مؤمن به. وقد ثبت في الحديث الصحيح ان - 00:33:23

المنافق يقرأ القرآن. مثل المنافق الذي يقرأ القرآن كمثل التمرة. لا كمثل الريحانة لا ريح لها وطعمها مر ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل حنظلة. فاخبر صلى الله عليه وسلم ان المنافق يقرأ القرآن. والفاجر - 00:33:53

هو الذي يقرأ للدنيا. يقرأ لاجل الدنيا. يقرأون. يعني يوجد يوجد من يقرأ وهو منافق كيف؟ قد يحفظ الله اعلم. نسأل الله العافية. عن الحسن قال مررت انا عمران بن الحسين على رجل يقرأ سورة يوسف فقام عمران يستمع لقراءته فلما فرغ سأل - 00:34:13

فاسترجع وقال انطلق سأل يعني لما فرغ من القراءة قال اعطوني ايها الناس يشحذ الناس يسأل الناس فقط فاسترجع عمران قال انا لله وانا اليه راجعون. بدل ما يعني لا نريد الوقوف عند رجل هذا ديدنه. وقال انطلق فاني - 00:34:43

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قرأ القرآن فليسأل الله عز وجل به فانه سيأتي قوم يقرأون القرآن يسألون الناس به. وسؤال الله عز وجل بالقرآن هو من التوسل بالعمل الصالح. فيدخل - 00:35:03

في العمل الصالح التوسل الى الله عز وجل بقراءة القرآن. قد يسأل النساء ايه. لا هذي هذي تحفيزية. من قرأ لاجلها يدخل في في

هذي المنكرات او في هذه الاخلاق السيئة. ومن حفظ فاعطي فهذا عاجل بشرى المؤمن. ولذلك المؤمن قد يعمل العمل لوجه - 00:35:23

فيثني عليه الناس خيرا ما قصد اثناء الناس. فهذا من عاجل البشرى التي يعطاها في الدنيا والحمد لله قال محمد بن الحسين رحمه الله تعالى. من محمد بن الحسين؟ المصنف. المصنف. المؤلف رحمه الله تعالى. احسن الله - 00:35:53

اليكم. قال محمد بن الحسين رحمه الله تعالى في هذا بلاغ لمن تدبره. فاتقى الله عز وجل واجل القرآن وصانه وباع ما يفنى بما يبقى. والله عز وجل الموفق لذلك. وقوله - 00:36:13

وفي هذا بلاغ البلاغ هنا يعني الكفاية. هذا فيه كفاية الذي نقل لك فيه كفاية لمن تدبر هذا الكلام واتقى الله عز وجل واجل القرآن نحاول ننهي هذا الفصل ان شاء الله الباب. واصل - 00:36:33

باب اخلاق المقرئ اذا جلس يقرئ ويلقن لله عز وجل ماذا ينبغي له ان يتخلق به ينبغي لمن علمه الله كتابه فاحب ان يجلس في المسجد يقرأ القرآن لله تعالى يغتنم - 00:36:54

النبي صلى الله عليه وسلم خيركم من تعلم القرآن وعلمه. فينبغي له ان يستعمل من الاخلاق شريفة ما يدل على فضله وصدقه. وهو ان يتواضع في نفسه اذا جلس في مجلسه. ولا يتعاظم في نفسه - 00:37:14

واحب ان يستقبل القبلة في مجلسه ويتواضع لمن يلقنه القرآن ويقبل عليه اي اقبالا جميلا. وينبغي له ان يستعمل مع كل انسان يلقنه ما يصلح لمثله اذا كان يتلقن عليه الكبير والصغير اذا كان يتلقن عليه الكبير والصغير - 00:37:34

والحدث والغني والفقير فينبغي له ان يوفي كل ذي حق حقه. ويعتقد الانصاف فان كان يريد الله عز وجل بتلقينه القرآن. يعني ليست معاملة الصغير كمعاملة الكبير وليست معاملة المتعلم كمعاملة - 00:38:04

الجاهل وليست معاملة المقبل الجاد كمعاملة من نؤلف قلبه في القراءة وليست معاملة المصاحب لمدة طويلة كمعاملة الجديد فيعرف ان كيف يتعامل مع كل طالب اقبل عليه ثم ينبغي له ان يحذر على نفسه التواضع للغني والتكبر على الفقير - 00:38:24

بل يكون متواضعا للفقير مقربا لمجلسه متعطفا عليه يتحبب الى الله عز وجل بذلك ويتأول فيه ما ادب الله به نبيه صلى الله عليه وسلم. حيث امره ولا تعد عيناك عنهم. اذ كان قوم ارادوا الدنيا فاحبوا من النبي صلى الله عليه وسلم ان - 00:38:52

منه مجلسهم. وان يرفعهم على من سواهم من الفقراء. فاجابهم النبي صلى الله عليه وسلم الى ما فسألوا لا لانه اراد الدنيا ولكنه يتألفهم على الاسلام. فارشد الله نبيه صلى الله عليه وسلم - 00:39:21

على اشرف الاخلاق عنده. فامره ان يقرب الفقراء وينبسط اليهم. ويصبر عليهم وان يباعد الاغنياء الذين يميلون الى الدنيا ففعل صلى الله عليه وسلم. وهذا اصل يحتاج اليه جميع من جلس يعلم - 00:39:43

القرآن والعلم يتأدب به ويلزم نفسه ذلك ان كان يريد الله بذلك. وانا اذكر ما فيه ليكون الناظر في كتابنا فقيها بما يتقرب به الى الله عز وجل. يقرأ لله عز وجل ويقتضي ثوابه من - 00:40:03

والله لا من المخلوقين. واحب له اذا جاءه من يريد ان يقرأ عليه واحب له اذا جاءه من يريد ان يقرأ عليه من صغير او حدث او كبير ان يعتبر كل واحد منهم. قبل ان يلقنه من سورة البقرة - 00:40:23

يعتبره بان يعرف ما معه من الحمد الى مقدار ربع او اكثر مما يؤدي به صلاته يعني جزء عم يعني يقول يبدأ به بالفاتحة ثم جزء عما حتى يؤدي صلاته بذلك. ثم يرجع به بعد - 00:40:43

الى سورة البقرة وكأن هذه الطريقة التي كانت عندهم. اما الطريقة المعروفة الان فانهم يبدأون من من جزء عما ويصعدون الى العلو ويصلح ان يؤم به في الصلوات اذا احتيج اليه. فان كان يحسنه وكان - 00:41:03

كان تعلم وكان صح تعلمه. وكان تعلمه في الكتاب اصلح من لسانه وقومه. حتى ايصلح ان يؤدي به فرائضه ثم يبتدأ فيلقنه من سورة البقرة. واحب لمن يلقن واذا قرئ عليه ان يحسن الاستماع الى من يقرأ عليه. ولا يشتغل عنه بحديث ولا غيره. فبالحري ان - 00:41:23

به من يقرأ عليه. وكذا ينتفع هو ايضا. ويتدبر ما يسمع من غيره. وربما كان سماعه للقرآن ان من غيره له فيه زيادة منفعة. واجر عظيم. ويتأول قول الله عز وجل - 00:41:53

واذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون. فاذا لم يتحدث مع غيره وانصت اليه ادركته الرحمة من الله. وكان انفع للقارئ عليه. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لعبد - 00:42:13

ابن مسعود اقرأ علي قال فقلت يا رسول الله اقرأ عليك وعليك انزل قال اني احب ان اسمعه من غير طرأ عليه سورة ماذا؟ النساء. سورة النساء رضي الله عنه. نعم. واحب لمن كان يقرئ الا - 00:42:33

عليه وقت الدرس الا واحد. ولا يكون ثان معه فهو انفع للجميع. واما التلقين فلا بأس ان يلقن الجماعة. وان كان يستطيع ان يفتح على الاثنين. بعضهم يقول مثلا انا استطيع ان افتح على هذا وهذا. ثلاثة او اثنين - 00:42:53

نقول ليس المقصود مجرد الفتح. المقصود خشوعك وحضور قلبك مع ايات القرآن. فهذا يقرأ في سورة قاف وهذا يقرأ في الطلاق فماذا كيف تجمع بين كيف يجتمع قلبك هنا وهنا؟ فليس المقصود مجرد الفتح كما يظن بعضهم - 00:43:13

المقصود مجرد استماعه حتى ينتفع هو في نفسه. لا ان ينفع فقط. احسن الله اليكم ينبغي لمن قرأ عليه القرآن فاخطأ فيه القارئ او غلط الا يعنفه. وان يرفق به ولا - 00:43:33

ولا يجفو عليه. ويصبر عليه فاني لا امن ان يجفو عليه فينفر عنه قبل حري الا يعود الى المسجد. وقال صلى الله عليه وسلم انما بعثتم ميسرين ولم تبعثوا فمن كانت هذه اخلاقه انتفع به من يقرأ عليه. ثم اقول انه ينبغي لمن كان - 00:43:53

القرآن لله جلت عظمته ان يصون نفسه عن استقضاء الحوائج ممن يقرأ عليه القرآن. والا لا يستخدمه ولا يكلفه حاجة يقوم فيها واختار له اذا عرضت له حاجة ان يكلفها لمن لا لمن لا يقرأ عليه. واحب له ان يصون - 00:44:23

قرآن عن ان تقضى له به الحوائج. فان عرضت له حاجة سأل مولاه الكريم قضاءها اذا ابتدأه احد من اخوانه من غير مسألة منه فقضاها له شكر الله اذ صانه عن المسألة - 00:44:49

والتذلل لاهل الدنيا. واذ سهل الله لهم قضاءها ثم يشكر لمن اجري ذلك ثم يشكر لمن اجري ذلك على يديه فان هذا واجب عليه وقد رويت فيما ذكرت اخبارا تدل على ما قلت. وانا اذكرها ليزداد الناظر في كتابنا بصيرة ان شاء الله - 00:45:09

اه عن الحسن بن الربيع البور البوراني قال كنت عند عبدالله بن ادريس. فلما قمت قال لي سل عن سعر الاوشنان يعني نبت كالصابون اليوم يستعمل في التنظيف. قال لي - 00:45:37

سل عن سعر الاوشنان فلما مشيت ردني. فقال لي لا تسل. فانك تكتب مني الحديث انا اكره ان اسأل من يسمع مني الحديث حاجة. قال خلف بن تميم مات ابي وعليه دين. فاتيت - 00:45:57

حمزة الزيات فسألته ان يكلم صاحب الدين ان يضع عن ابي من دينه شيئا. فقال لي حمزة ويحك انه يقرأ علي القرآن وانا اكره ان اشرب من بيت من يقرأ علي القرآن الماء - 00:46:17

الله اكبر. عن عبد الصمد بن يزيد قال سمعت الفضيل بن عياض يقول ينبغي لحامل القرآن الا تكون له حاجة الى احد من الناس الى الخليفة فمن دونه. وينبغي ان تكون حوائج الخلق اليه. حوائج الخلق اليه - 00:46:36

يقصد بها انه يكون واسطة الى السلطان. فاذا اتى احد من الناس يريد ان يتوسط له توسط هو له. لا ان وسطهم له نعم. قال عبدالرحمن ابن شبل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأوا القرآن - 00:46:56

ولا تغلو فيه ولا تجفو عنه ولا تأكلوا به ولا تستكثروا. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعلم علما مما يبتغى به وجه الله لا يتعلمه الا - 00:47:17

الا ليصيب به عرضا من الدنيا لم يجد عرف الجنة يوم القيامة. عرف الجنة يعني ريح الجنة. لم يجد ريح الجنة وهذا في العلم الشرعي الذي يبتغى به وجه الله. اما العلوم الدنيوية فاذا بتتعلمها لاجل - 00:47:37

او لاجل وظيفة او نحو ذلك فلا بأس لانها دنيوية. وان اخلص فيها فخير على خير. لكن العلم الشرعي يحرص فيه على النية الصالحة

والاخبار في هذا المعنى كثيرة ومرادي من هذا النصيحة لاهل القرآن لان لا يبطل - 00:47:57
اعيهم انهم طلبوا به شرف الدنيا حرموا شرف الاخرة. اذ بذلوه لاهل الدنيا طمعا في دنياهم اعاذ الله حملة القرآن من ذلك. فينبغي لمن جلس يقرئ المسلمين ان يتأدب بادب القرآن - 00:48:17
اقتضي ثوابه من الله يستغني بالقرآن عن كل احد من الخلق متواضع في نفسه ليكون رفيعا عند الله جلت عظمته. ومما اذكر يعني مما مر بي قديما يذكر ان اظنها زبيدة. صاحبة العين المشهورة - 00:48:37
انها رؤية بعد وفاتها فقيل ما صنع الله بك؟ قالت غفر لي. فقيل بالعين التي حفرت يشربها يشرب منها الحجاج والعمار المسافرون قالت لا ما كانت لله انما غفر الله لي بتعليم عجوز الفاتحة - 00:48:57
بينه وبينها خالصة لوجه الله عز وجل. فكان هذا مما نفعه الله عز وجل به. وهذه القصة لا ادري هل ثبتت او لا لكنها من حيث المعنى صحيح فكل عمل لغير الله وان كثر - 00:49:17
فان ضرره اعظم من نفعه. وما كان لله عز وجل وان قل فهو الذي يبقى وينفع. نسأل الله عز وجل ان يرزقنا جميعا الاخلاص بالقول والعمل وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. اللهم امين. وغدا ان شاء الله يكون الدرس الاخير الذي به نختم هذا الكتاب. بحول الله وقوته - 00:49:31
مساكم الله خير يا شيخ احسن الله اليكم - 00:49:51